

كتاب التـوحـيد الـباب (2) | برنامـج تمكـين مـهامـ الـعلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحـمه الله بـاب فـضل التـوحـيد وـما يـكـفـرـ من الذـنـوبـ وـاـصـلـ الفـضـلـ الـزـيـادـةـ وـاـصـلـ الفـضـلـ الـزـيـادـةـ وـما فيـ التـرـجـمـةـ تـحـتـمـلـ معـنـيـيـنـ 00:00:00

وـما فيـ التـرـجـمـةـ تـحـتـمـلـ معـنـيـيـنـ اـحـدـهـماـ اـنـ تـكـوـنـ اـسـمـاـ مـوـصـلـاـ بـعـنـيـيـنـ الـذـيـ فـيـكـوـنـ تـقـدـيرـ الـجـمـلـةـ بـابـ فـضلـ التـوحـيدـ وـالـذـيـ يـكـفـرـهـ مـنـ الذـنـوبـ بـابـ فـضلـ التـوحـيدـ وـالـذـيـ يـكـفـرـهـ مـنـ الذـنـوبـ 00:00:32

وـالـاـخـرـ اـنـ تـكـوـنـ مـاـ مـصـدـرـيـةـ تـؤـوـلـ مـعـاـ بـعـدـهـ مـصـدـرـاـ فـيـكـوـنـ تـقـدـيرـ الـكـلـامـ بـابـ فـضلـ التـوحـيدـ وـتـكـفـيـرـهـ الذـنـوبـ بـابـ فـضلـ التـوحـيدـ وـتـكـفـيـرـهـ الذـنـوبـ وـتـقـدـيرـ الـثـانـيـ اـصـحـ مـنـ الـاـولـ 00:01:04

وـالـتـقـدـيرـ الـثـانـيـ اـصـحـ مـنـ الـاـولـ لـلـاـ يـتـوـهـمـ اـنـ مـنـ الذـنـوبـ مـاـ لـاـ يـكـفـرـهـ التـوحـيدـ وـالـتـوـحـيدـ الـمـقـصـودـ فـيـ التـرـجـمـةـ هـوـ تـوـحـيدـ الـعـبـادـةـ 00:01:37

وـالـتـوـحـيدـ الـمـقـصـودـ فـيـ التـرـجـمـةـ هـوـ تـوـحـيدـ الـعـبـادـةـ قـالـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ حـسـنـ بـقـوـةـ عـيـونـ الـمـوـحـدـيـنـ نـعـمـ. قـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـقـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـلـمـ يـلـبـسـواـ اـيـمـانـهـمـ بـظـلـمـ اوـلـئـكـ لـهـمـ الـاـمـنـ وـهـمـ مـهـتـدـوـنـ. وـعـنـ عـبـادـ اـبـنـ الصـامـتـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ شـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ 00:01:58

وـحـدـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ وـاـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ وـاـنـ عـيـسـىـ عـبـدـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ وـكـلـمـتـهـ اـلـىـ مـرـيـمـ وـرـوـحـ مـنـهـ هـذـاـ حـقـ وـالـنـارـ حـقـ اـدـخـلـهـ اللهـ الجـنـةـ عـلـىـ مـاـ كـانـ مـنـ الـعـلـمـ. اـخـرـجـ وـلـهـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ عـتـبـانـ فـانـ اللهـ حـرـمـ عـلـىـ النـارـ 00:02:28

قـالـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ يـبـتـغـيـ بـذـلـكـ وـجـهـ اللهـ. وـعـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ قـالـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـاـ رـبـ عـلـمـنـيـ شـيـنـاـ اـذـكـرـ وـاـدـعـوـكـ بـهـ قـالـ قـلـ يـاـ مـوـسـىـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ قـالـ قـلـ 00:02:48

عـبـادـكـ يـقـولـونـ هـذـاـ قـالـ يـاـ مـوـسـىـ لـوـ اـنـ السـمـاـوـاتـ السـبـعـ وـعـابـرـهـنـ غـيـرـيـ وـالـأـرـضـيـنـ السـبـعـةـ فـيـ كـفـةـ. وـلـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ فـيـ كـفـةـ مـاـلـتـ بـهـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ. رـوـاهـ اـبـنـ حـبـانـ وـالـحـاـكـمـ وـصـحـحـهـ. وـلـلـتـرـمـذـيـ وـحـسـنـهـ عـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ 00:03:08

الـلـهـ عـنـهـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ اـنـكـ لـوـ اـتـيـتـنـيـ بـقـرـابـ الـاـرـضـ خـطـاـيـاـ ثـمـ لـقـيـتـنـيـ لـاـ تـشـرـكـ بـيـ شـيـنـاـ لـاـتـيـتـكـ بـقـرـابـهـ مـغـفـرـةـ 00:03:28

ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ خـمـسـةـ اـدـلـلـةـ فـالـدـلـلـيـ الـاـولـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـلـمـ يـلـبـسـواـ اـيـمـانـهـمـ بـظـلـمـ اوـلـئـكـ لـهـمـ الـاـمـنـ وـهـمـ مـهـتـدـوـنـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ 00:03:45

لـهـمـ الـاـمـنـ وـهـمـ مـهـتـدـوـنـ فـمـنـ فـضـلـ التـوـحـيدـ اـنـهـ يـتـحـقـقـ بـهـ الـاـمـنـ وـالـاـهـتـدـاءـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ فـمـنـ فـضـلـ التـوـحـيدـ اـنـهـ يـتـحـقـقـ بـهـ الـاـمـنـ وـالـاـهـتـدـاءـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ وـالـتـوـحـيدـ مـذـكـورـ فـيـ قـوـلـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـلـمـ يـلـبـسـواـ اـيـمـانـهـمـ بـظـلـمـ 00:04:05

اـيـ بـشـرـكـ وـالـتـوـحـيدـ مـذـكـورـ فـيـ قـوـلـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـلـمـ يـلـبـسـواـ اـيـمـانـهـمـ بـظـلـمـ ايـ بـشـرـكـ صـحـ تـقـسـيـرـهـ صـحـ تـقـسـيـرـ الـظـلـمـ بـالـشـرـكـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـالـدـلـلـيـنـ الـثـانـيـ حـدـيـثـ عـبـادـةـ اـبـنـ الصـامـتـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ شـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ 00:04:31

اـلـاـ اللهـ حـدـيـثـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ وـهـمـ الـمـرـادـانـ بـقـوـلـهـ اـخـرـجـهـ عـلـىـ مـاـ تـقـدـمـ تـقـدـيرـهـ. وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ اـدـخـلـهـ اللهـ الجـنـةـ اـنـهـ عـلـىـ مـاـ كـانـ مـنـ الـعـلـمـ فـمـنـ فـضـلـ التـوـحـيدـ 00:05:01

اـنـهـ يـدـخـلـ صـاحـبـهـ الجـنـةـ عـلـىـ اـيـ حـالـ كـانـ فـمـنـ فـضـلـ التـوـحـيدـ اـنـهـ يـدـخـلـ صـاحـبـهـ الجـنـةـ عـلـىـ اـيـ حـالـ كـانـ مـنـ صـلاحـ اوـ فـسـادـ مـنـ صـلاحـ

او فساد وادخال التوحيد اهله الجنة نوعان - 00:05:25

وادخال التوحيد اهله الجنة نوعان احدهما ادخال في الحال احدهما عذاب في الحال لان لا يتقدمه عذاب والاخر ادخال في المال ادخال في المال بان يتقدمه عذاب بان يتقدمه عذاب في النار - 00:05:48

ثم يخرج لتوحيده ويكون مآل الجنة ثم يخرج لتوحيده ويكون مآل الجنة والدليل الثالث حديث عتبان بن مالك رضي الله عنه فان الله حرم على النار الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:06:23

حرم الله على النار حرم الله على النار من قال لا اله الا الله فمن فضل التوحيد انه يحرم اهله على النار فمن فضل التوحيد انه يحرم اهله على النار واشير الى التوحيد في الحديث بكلمته وهي لا اله الا الله - 00:06:56

واشير الى التوحيد في الحديث بكلمته وهي لا اله الا الله وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان احدهما تحريم دخول احدهما تحريم دخول وهذا حظ الموحد - 00:07:26

الذى لا يكون عليه ما يستحق به عذاب في النار وهذا حوض الموحد الذي لا يكون عليه ما يستحق به العذاب في النار والآخر تحريم خلود تحريم خلود وهذا حظ الموحد - 00:07:54

الذى استحق دخول النار وهذا حظ الموحد الذي استحق دخول النار فيدخلها ثم لا يدخل فيها ويخرج منها فيحرم عليه التوحيد الخلود في النار في حرم عليه التوحيد الخلود في النار - 00:08:16

والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام ربى علمني الحديث رواه ابن حبان والحاكم وهو عند من هو - 00:08:45

اكبر منهما فرواه النسائي في سننه الكبرى فالعلزو اليه اولى وهو عند من هو اكبر منهما فرواه النسائي في سننه الكبرى واسناده ضعيف والجملة الواردة فيه في رجحان التوحيد بغيره - 00:09:06

لها شواهد تحسن بها والجملة الواردة فيه في رجحان التوحيد بغيره لها شواهد تحسن بها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله مالت بهن لا اله الا الله فمن فضل التوحيد رجحانه بغيره - 00:09:32

فمن فضل التوحيد اجحانه بغيره لثقل ثوابه الحسن عند الله لثقل ثوابه الحسن عند الله واشير الى التوحيد في الحديث بكلمته لا اله الا الله والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم - 00:09:58

ادم الحديث رواه الترمذى واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربابها مغفرة فمن فضل التوحيد انه يغفر لصاحبه وتکفر عنه شيئاً - 00:10:33

فمن فضل التوحيد انه يغفر لصاحبه وتکفر عنه شيئاً والقرباب بضم القاف وكسرها ملء الشيء والقرباب بضم القاف وكسرها ملء الشيء فلو قدر ان العبد اتى ربه بملء الارض خطاياً ثم لقيه لا يشرك به شيئاً - 00:11:02

لغفر الله له لتوحيده فمن فضل التوحيد انه يغفر لصاحبه وتکفر عنه شيئاً واشير الى التوحيد في الحديث بنفي الشرك في قوله لا تشرك بي شيئاً لان مقصود التوحيد ابطال الشرك - 00:11:33

لان مقصود التوحيد ابطال الشرك فالخلق مأمورون بتوحيد الله ليبيطل في علو الشرك فيهم فلا يشركون به احداً نعم قال رحمة الله في مسائل الاولى سعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله الثالثة تکفیره مع ذلك للذنوب - 00:12:01

الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة. السادسة انك اذا جمعت بينه وبين اذا اتبعنا وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبيّن لك خطأ المغرورين. قوله رحمة الله السادسة - 00:12:27

انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبيّن لك خطأ المغرورين اي تبيّن لك ان المقصود من قول لا اله الا الله - 00:12:47

ان المقصود من قول لا اله الا الله هو اعتقاد معناها والعمل بمقتضها ان المقصود من قول لا اله الا الله هو اعتقاد معناها والعمل

بمقتضها لا مجرد لفظها لا مجرد لفظها - 00:13:07

فلا بد من اعتقاد جازم وعمل لازم فلا بد من اعتقاد جازم وعمل لازم ويتبين لك بعد خطأ المغوروين الذين يظنون ان المقصود هو قول لا الله الا الله فقط - 00:13:33

ويتبين لك خطأ المغوروين الذين يظنون ان المقصود هو قول لا الله الا الله فقط فهمها اقترف قائلها من شرك فانه تبقى له حرمة التوحيد فهمها اقترف قائلها من شيك فانه تبقى له حرمة التوحيد - 00:13:59

فلو قال لا الله الا الله ودعا لغير الله او نذر لغير الله او ذبح لغير الله فانه عند هؤلاء موحد وهذا حال المغوروين كما قال المصنف اي الذين اغتروا بمجرد القول - 00:14:26

وهذا لا ينفع العبد فلا الله الا الله لها حق مستحسن باعتقاد معناها والعمل بمقتضها نعم. قال رحمة الله السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا الله الا الله - 00:14:47

التسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقولها يخف ميزانه العاشرة النص على ان الاراضين سبع في السماوات الحادية عشرة ان لهن عمارا. الثانية عشرة اثبات الصفات خالفا للاشعرية - 00:15:11

الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس رضي الله عنه عرفت ان قوله في حديث عتبان رضي الله عنه فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتهي بذلك وجه الله ان ترك الشرك ليس قوله باللسان. الرابعة عشرة - 00:15:30

اما الى الجماعة بين كون عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام عبدين الله ورسوله. الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بقوله كلمة الله قوله رحمة الله الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكلمة الله اي - 00:15:50

وجد بكلمة الله كن اي وجد بكلمة الله كن فليس هو كلمة الله بل وجد بها فليس هو كلمة الله بل وجد بها اه قال رحمة الله السادسة عشرة معرفة كونه روحانا من السابعة عشرة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار الثامنة عشرة مع - 00:16:10

عن قوله صلى الله عليه وسلم على ما كان من العمل التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان اي عشرون معرفة ذكر - 00:16:37